# أهمية الإعلام المدرسي في بناء المشروع المستقبلي للتلميذ

مقدم سهيل

قسم علم النفس وعلوم التربية / جامعة وهران

**مقدمة:**

يعتبر الإعلام من أهم العمليات في كل مجالات الحياة الاجتماعية، لا سيما في مجال التربية وال إرشاد المدرسي الذي من خلاله نعد الطفل لكن يكون فعالآ في مجتمعه، وذلك بتخصصه في مجال من مجالات الحياة الاجتماعية، وما دام أن الطفل وهو متوجه إلى المدرسة في سنواته الأولى يحمل في ذهنه فكرة ولو مبدئية عن مستقبله المهني، فهذا يرغب أن يكون مهندسا، والآخر طبيبا، وذاك معلما ..... الخ من المهن التي يحتاجها الفرد في مجتمعه هذه الفكرة عن المستقبل المهني أو بالأحرى المهن المرغوب فيها، هي ما يسمى بالمشروع المستقبلي للتلميذ، وهذا المشروع بحاجة إلى توفير المعلومات و إرشاد وتوجيه وما يصاحب دلك من رسم وإعادة تصحيح الإتجاه وتذليل العقبات أمام التلميذ للوصول به إلى ما يصبوإليه، هذه المعلومات والإرشادات تتدرج تحت إطار الإعلام المدرسي، ونظرا لأهمية الإعلام في الوسط المدرسي أردنا أن نسلط الضوء في هذا الموضوع على مفهوم الإعلام المدرسي وأهميته لبناء المشروع المستقبلي للتلميذ، وكذا الأهداف أو الغاية من الإعلام المدرسي والوسائل المادية البشرية التي بها نحقق هذه الأهداف .

**معنى الإعلام:**

هو جمع المعلومات والبيانات والحقائق عن موضوع ما وتقديمها عبر قنوات ووسائل مختلفة منها المسموعة والمرئية والمكتوبة إلى عامة الناس اذ يمكن القول بأن العملية الإعلامية في بعض جوانبها عملية تربوية تعليمية وأن التعليم في بعض جوانبه عملية إعلامية .

ويعرف الإعلام كذلك " بأنه كافة أوجه النشاط التي تستهدف تزويد الجمهور في كافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلآت ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف بمايؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والادراك والاحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقين للمادة الإعلامية" (عاطف عدلي العبد ص16).

و يعرف أيضا بأنه "عبارة عن جمع وتخزين للمعلومات والبيانات التي تأتي من المصالح الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتبت للجمهور المعني عبر القنوات والوسائل المختلفة منها السمعية البصرية والمكتوبة" (المرجع السابق ص16).

أما إبراهيم إمام فير ى" بأن كلمة الإعلام تقتصر على التعبير عن ظاهرة الاتصال الواسع لأنها إدلاء من جانب واحد لا يعبر عن التفاعل والمشاركة في حين كلمة الاتصال تعني التفاعل والمشاركة " (الاتصال في الوسط المدرسي ص4).

هذا ويعرفه إبراهيم مطاوع بأنه عملية يتم عن طريقها ايصال معلومات أو توجيهات من عضوفي الهيكل التنظيمي إلى عضوآخر بقصد احداث تغيير أو تعديل في الطريقة أو المحتوى أو السلوك أو الأداء"(يوسف إبراهيم نبراني ص172)

**الإعلام المدرسي :**

يعمل الإعلام المدرسي على اكساب التلميذ القدرة على الاستقبال والعطاء وهذا لا يعني جعله فردا أوتوماتيكيا أو شخصا عالما وانما يجعله يعرف كيفية ملائمته في نمط تفكير يقود إلى الأداء الذكي والموضوعي، الإعلام عملية تبادلية بين طرفين أو أكثر تهدف إلى إيصال رسالة عن طريق وسيلة أو قنات بحيث يحدث التأثير وتتم هذه العملية داخل الوسط المدرسي.

فالإعلام في الوسط المدرسي هو أن نوفر للتلميذ الذي هو المحور الأساسي في العملية التربوية المعلومات التي تساعده في الكشف عن قدراته واستغلالها استغلالا أمثلا للوصول به إلى أقصى درجة ممكنة من النجاح، أو هو جميع ما يقدم للطفل من إرشاد وتوجيه لمساعدته في تحقيق أو بناء مشروعه المستقبلي .

فالإعلام المدرسي يعتبر من أهم الدعائم الأساسية التي يرتكز عليها التوجيهة المدرسي والمهني في تحديد الرغبات وكشف الميولات الشخصية للتلميذ ولن يتحقق التوجيه السليم الا اذا أشرك التلميذ في ذلك بوعي وارادة، هذا الوعي والارادة للذات يقومان على أساس سلامة وصحة المعلومات التي تقدم للتلميذ فيما يخص مستقبله الدراسي والمهني .

**أهداف الإعلام المدرسي :**

- إقامة العلاقة بين التلميذ وشخصيته من جهة ووسطه الخارجي من جهة أخرى .
- مساعدة التلميذ وتحضيره لعملية التوجيه المدرسي والمهني وجعله الصانع الحقيقي لمستقبله الدراسي والمهني.

ومما لا شك فيه أن اختيار التلميذ لمساره الدراسي والمهني بما يضمن له تحقيق الوصول إلى مشروعه المستقبلي عن دراية وقناعة بقدراته يجعله يمر بخطوات ثابتة وأكيدة للوصول إلى تحقيق غايته وهذا بعد أن نوفر له ونزوده بالمعلومات اللازمة والمفيدة عن الدراسات المتوفرة في المجتمع وشروط الالتحاق بها والقدرات الجسمية والعقلية التي تؤهله إلى ذلك والصعوبات التي تعترضه وكذا أساليب التعامل أو التكيف مع هذه الصعاب التي تحول في كثير من الأحيان بين التلميذ وتحقيق مشروعه المفضل .

- تنمية روح البحث عند التلميذ وهذا بفتح المدرسة على المحيط الذي يعيش والربط بين ما يتلقاه التلميذ من معلومات نظرية والواقع الميداني .
- تنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين .

**قائمة المراجع:**


- عاطف عدلي العبد ، الإتصال والرأي العام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1993.
- عائشة بلعنتر ، حبيبة بوكرتوتة ، التسرب المدرسي ، المركز الوطني للوثائق التربوية ،العدد رقم 6، الجزائر 2001.
- يوسف إبراهيم نبراي ، الإدارة المدرسية الحديثة ، مكتبة الفلاح ، الكويت، ط2، 1993.
- حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي .
- مديرية التقويم والتوجيه والإتصال ،الإتصال في الوسط المدرسي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر ،2001.
- مديرية التقويم والتوجيه والإتصال ، المنشور الزاري رقم 93/0249 ،توجيهات حول كيفية بناء البرامج السنوية لنشاطات مراكز التوجيه المدرسي والمهني ، وزارة التربية الوطنية، الجزائر ،1993.
- مديرية التقويم والتوجيه والإتصال ، المنشور الزاري رقم 83/827، تحديد مهام مستشاري التوجيه المدرسي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر ،1983.
- مديرية التقويم والتوجيه والإتصال ، المنشور الزاري رقم 92/1242/012، وزارة التربية الوطنية، الجزائر ،1992.